

السوريون بكلمات

ماهر أسعد بكر

Copyright © 2019 Maher Asaad Baker

All rights reserved. No part of this document may be reproduced or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without prior written permission of the publisher

ISBN: 9780463442647

إهداء

للإنسانية

اللاهون

في الشوارع في الأزقة سائرون ...

لاهون

في أحوالهم و أشغالهم, أعمالهم, آمالهم و آلامهم ...

لاهون

يدرسون يعملون يتاجرون ...

لاهون

يقيمون يسافرون ...

لاهون

يتجادلون يتصارعون ...

لاهون

يفوزون يخسرون ...

لاهون

يتحابون يتزوجون ...

لاهون

يفرحون يحزنون ...

لاهون

في الأفق تلوح النار القادمة ... و هم ...

لاهون

يرون يسمعون يكذبون يصدقون ...

لاهون

ليس لنا بالأمر علاقة و النار لن تطالنا ...

يقولون!

نحن المحصنون, الأكملون, البعيدون

ينسون أو يتناسون ...

لاهون

على أمجادهم يعولون, لا ...

بل هم لاهون

في الأفق لكم نار أوقدت أفلا تعقلون؟ ...

لا و لن, فنحن لاهون

المصدومون

و الشرارة انطلقت فجأة و بالتوهج نارنا بدأت ... مصدومون!

فالنار تمتد و تستعر ...

مصدومون!

النار تلبس العمامة من جديد ...

مصدومون!

و النار تطلب وقودها, أبأنفسكم تضحون؟

بأولادكم, نسائكم أخواتكم جيرانكم,

بكل من تعرفون أو تجهلون

أأنتم المضحون؟

أم أنتم من هم بهم سيضحون؟

أأنتم مصدومون

أم مصدقون

أم متواطئون

أم مخدوعون

النار لن تقرينا فنحن المؤمنون!

أحقاً ما تقولون؟

مصدومون؟

أرجعوا البصر قليلاً فلربما تبصرون

أأنتم اللاهون المصدومون

التأهون

ماذا جرى, من بدأ, من أكمل, من توقف ...

تتساءلون؟

من أشعل؟ من أطفأ؟, من؟ و ماذا؟ و كيف؟ و أين؟ و متى؟ ...

تأهون

بين الحقيقة و الخيال, بين ما قيل أو يقال ...

تأهون

أنكون مع يمين أم يسار؟ ...

تأهون

نحن المسلمون, نحن المسيحيون,

نحن العلمانيون,

نحن الفائزون!

نحن من ذلك الحزب مدعومون!

نحن الفائزون!

لا ...

بل أنتم التائهون ...

أنتم لكذبكم مصدقون,

أنتم منقادون ...

أنتم التائهون

هل تعرفون؟!

المهاجرون

ها أرضنا احترقت, منازل اندثرت,

معالم التاريخ تغيب

حقولنا يبست,

أنهارنا جفت,

سماؤنا انطفأت ندعو و لا مجيب

حياتنا انهزمت,

والموت قادم و لا رادع من خلف اللهيب

نحن اللاهون المصدومون التائهون,

فهنا ما عاد مكان لنا

فنحن مهاجرون

إلى أرض بعيدة نرجوها

تحن و تعطف و بنا لا تئن

انتهت مهمتنا هنا,

كنا جاهلين كنا عالمين

كنا موقنين كنا ما كنا

فنحن مهاجرون

فلنبتعد أو نبعد, كلٌ سواء

آن الآوان ... فنحن مهاجرون

الغارقون

إخوتنا ...

كنا نظنهم!

فنحن حتماً عندهم بائتون

بالأمان و الكرامة آملون

ماذا تريدون؟

تساعل الإخوة:

ماذا تريدون؟

طعامنا تأكلون،

و ماءنا تشربون!

ماذا تريدون؟

ألا رحلتم عنا؟

فلا أنتم باقون

و لا نحن راضون

أرضكم كانت لنا و لكم

و أرضنا لنا فقط أفلا ترحلون؟

أأنتم مصدومون

أم تائهون

أم ماذا؟

أنتم اليوم منبوذون

مبعدون،

مكروهون

إركبوا سفائنكم و غادروا

فالبحر بكم أولى و بأطفالكم

يا منا مطاردون

اقصدوا فم الموت نفسه

أنتم اليوم غارقون

نهايتكم حتماً واقعة

و في لجج البحار غارقون

و على شواطئها مرميون

غارقون ...

عن المؤلف:

ماهر أسعد بكر، معروف كذلك بـ ماهر بكر، هو موسيقي، فنان مؤثرات بصرية، مصمم جرافيك، مبرمج ومؤلف. ولد ماهر في دمشق، الجمهورية العربية السورية، عام 1977، هو المؤسس والرئيس التنفيذي لفريق Solav.me.

بدأ ماهر حياته المهنية في عام 1997 بحلم أن يصبح أحد الفنانين المشهورين في العالم.

درس ماهر في جامعة دمشق، وتوقف عن الدراسة، وبدأ حياته المهنية في صناعة التصميم الجرافيكي و التأثيرات البصرية، شارك ماهر في العديد من أشكال الإنتاج من المؤثرات البصرية، إلى صناعة الإعلانات و إخراج الأفلام القصيرة، أسس فريقه الخاص الذي نما وشارك على نطاق واسع في العديد من المشاريع.

الموقع الرسمي

[/https://maher.solav.me](https://maher.solav.me)

تويتر

<https://twitter.com/MaherAsaadBaker>

إنستغرام

<https://www.instagram.com/MaherAsaadBaker>

فيسبوك (صفحة رسمية)

<https://www.facebook.com/OfficialMaherBaker>

فيسبوك (حساب شخصي)

<https://www.facebook.com/Maher.Asaad.Baker>